JUVENILE DELINQUENCY IN THE SULTANATE OF OMAN: CAUSES, METHODS OF PREVENTION AND TREATMENT

جنوح الأحداث في سلطنة عمان: الأسباب وطرق الوقاية والعلأج

أحمد بن صالح بن علي الزدجالي

Ahmed Saleh Ali AlZadjali[1]*, Mastura Badzis[2]

[1]Ph. D. Candidate in Educational Psychology, Faculty of Education, International Islamic University of Malaysia, Malaysia, abulieth67@hotmail.com

[2]Prof. Dr. at the Faculty of Education, International Islamic University of Malaysia, Malaysia, bmastura@iium.edu.my

*Corresponding Author

Abstract

This qualitative study discussed juvenile delinquency in the Sultanate of Oman. It aimed at: diagnosing the main causes of juvenile delinquency, knowing the methods of prevention of juvenile delinquency, and the treatment methods used for juvenile delinquency in the juvenile correctional home. The analytical descriptive approach and the qualitative approach were used to collect data through individual interviews, to identify the dimensions of the problem of juvenile delinquents. The study population consisted of (71) juveniles who were deposited in the juvenile correctional home. A random sample of (5) juveniles was chosen, in addition to (2) specialists in the correctional home. The researcher prepared a personal interview sheet by taking advantage of the theoretical literature, and the interview questions that answer the study questions were developed. The data was analyzed using the analytical method and the content analysis method. The results of the study showed the following: Most of the misdemeanors were, and this result is consistent with many of the results of previous studies. And the most causes of delinquency were in the first place accompanying bad friends. In the second place came the excessive coddling and excessive cruelty of the parents, and the economic level of the family came in the third rank. From the point of view of the social worker, the most important methods of preventing juvenile delinquency are; Activating the method of dialogue and understanding in the family and not involving the juvenile in family conflicts. The necessity of tightening family supervision over children. As for the methods of treating juvenile delinquency currently applied, they are: Providing aspects of social, psychological, educational and professional care for the juvenile, in a way that helps the juvenile adapt to his situation, and assists in his rehabilitation program to return to his community again.

Keywords: juvenile delinquency, prevention methods, treatment methods, family.

الملخص

ناقشت هذه الدراسة النوعية، جنوح الأحداث في سلطنة عُمان. حيث هدفت إلى: تشخيص الأسباب الرئيسية لجنوح الأحداث، معرفة طرق الوقاية من جنوح الأحداث، وأساليب العلاج المستخدمة لجنوح الأحداث في دار إصلاح الأحداث. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي في جمع البيانات من خلال المقابلات الفردية، للتعرف

على أبعاد مشكلة الأحداث الجانحين. تكون مجتمع الدراسة من الأحداث المودعين في دار اصلاح الأحداث، البالغ عددهم (71) حدثا، تم اختيار عينة عشوائية من (5) أحداث، إضافة إلى (2) من الأخصائيين في دار الإصلاح. أعد الباحث صحيفة المقابلات الشخصية بالاستفادة من الأدب النظري، تم وضع الأسئلة المقابلات التي تجيب عن أسئلة الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام المنهج التحليلي، ومنهج تحليل المضمون. بينت نتائج الدراسة ما يأتي: إن أكثر الجنح كانت، وهذه النتيجة تتفق مع كثير من نتائج الدراسات السابقة. وإن أكثر أسباب الجنوح كان بالمرتبة الاولى مرافقة أصدقاء السوء. وفي المرتبة الثانية جاء الدلال الزائد والقسوة الزائدة للوالدين، وجاء المستوى الاقتصادي للأسرة بالمرتبة الثالثة. من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، كانت أهم طرق وقاية الأحداث من الجنوح هي؛ تفعيل أسلوب الحوار والتفاهم لدى الأسرة وعدم إشراك الحدث في النزاعات الأسرية. ضرورة إحكام الرقابة الأسرية على الأبناء، أما أساليب علاج جنوح الأحداث المطبقة حالياً فهي: تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية للحدث، بما يساعد في تكيف الحدث مع وضعه، ويساعد في برنامج إعادة تأهيله للعودة لمجتمعه مرة أخرى.

كلمات مفتاحية: جنوح الأحداث، طرق الوقاية، وأساليب العلاج، الأسرة.

المقدمة:

شكل جنوح الأحداث ظاهرة عالمية، ولو تفاوتت أشكالها وشدتها ومدى انتشارها، حيث إنها تشكل ظاهرة مقلقة في البلدان الصناعية المتقدمة والتي توليها اهتماما على صعد الدراسة والبحث والوقاية والرعاية والتأهيل. فظاهرة جنوح الأحداث ليست معزولة عن مجمل أوضاع الصحة النفسية في المجتمع؛ إذ تمثل مؤشرا على مدى شدة المآزم ونوعها، كما تؤشر على مدى نجاعة برامج رعاية الناشئة وتأطيرها وتوفير سبل النمو السليم لها.

أما في المجتمعات النامية، فهي موجودة تقليديا في مختلف الأوساط والعصور إلّا إنها تتفاقم مع التقدم العمراني السريع وتكدس السكان حول المراكز الحضرية الكبرى، وما يرافقها من تحولات اجتماعية، واكبها تخلخل في الروابط الاجتماعية والقيم، وانحسار دور الرقابة والضوابط التقليدية، وتراجع دور الأسرة في الرعاية والحماية، وتفاقم الأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر وما يحملانه من افات اجتماعية (السعود وأبو رومي، ٢٠١٩).

لقد عرف المجتمع العماني تحولات كبرى على المستويات الاقتصادية والعمرانية، مما أدى إلى الانتقال السريع من مجتمع الندرة التقليدي الذي حكمته ضوابط ومعايير اولية فاعلة، إلى مجتمع الوفرة والانفتاح، وصولا إلى دخوله في بؤرة تفاعلات العولمة بشكل متسارع. حمل هذا التحول السريع معه نهضة عمرانية كبرى وارتقاء لنوعية الحياة على صعد البحبوحة والرفاه والصحة والتعليم، مما يشكل انجازات غير مسبوقة في زمن قياسي في مجال التنمية في مختلف ابعادها. لقد ادى هذا الوضع غير المسبوق إلى وجود تحولات عميقة في البنى الاجتماعية وبالأخص في دور الأسرة ووظائفها، وتغيير

القيم والمعايير الموجهة للسلوك وتحول في نظم العلاقات الاجتماعية الأولية وأنتج مشكلات متعددة الأوجه، منها جنوح الأحداث (العازمي، 2020).

وتعد ظاهر جنوح الأحداث في معناها العام هي السلوك الذي يمثل خروجا على القواعد والمعايير والقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع بما يمثل انحرافا سلبيا على السلوك السوي، وتعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر والقضايا الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات البشرية حتى ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة (قماص، ٢٠١٧).

وفي هذا الصدد تعددت نظرة العلماء واختلفت الآراء حول عوامل ومسببات هذه الظاهرة وحول المتغيرات المؤثرة فيها، ونتيجة لذلك كثرت الاتجاهات والآراء حول مفهوم الجنوح واسبابه وعوامله ومظاهره ومن بين هذه الآراء والاتجاهات، ما يرى ان ظاهرة جنوح الأحداث في اساسها ترجع إلى عوامل اجتماعية وعوامل اسرية ومنها العوامل الوالدية واساليب التربية والتنشئة الاجتماعية في المجتمع (مصلح، 2010).

مشكلة الدراسة

إن جنوح الأحداث عن جادة الطريق وصوابه لا يمثل مشكلة محددة بعينها، وإنما يمثل ظاهرة تنطوي على عدة مشاكل مختلفة الأسباب ومتنوعة النتائج فهي تشتمل على السرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم والانحراف الجنسي وتعاطي المخدرات والاتجار فيها والغش والتزييف وحمل السلاح الممنوع والتشرد والتمرد على كل ما يمثل سلطة عليا سواء في الأسرة أو المدرسة أو اية مؤسسة بالمجتمع أو المجتمع ذاته فالمنحرفون مصدر للفزع في اي مجتمع، فهم خطر دائم على انفسهم اولا وعلى حياة الأخرين وعلى امن المجتمع باسره ثانيا، وهم عنصر خوف واضطراب لما يصدر عنهم من سلوكيات منحرفة وفي اي وقت دون توقع (عبد الله، 2016).

وإذا كان المجتمع اي مجتمع يوجه جل اهتمامه لرعاية ابنائه سواء كانوا موهوبين أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأيتام أو من يعانون البطالة أو غيرهم فمن باب الأولى الاهتمام بتلك الفئة وتوجيه الأبحاث اليهم للتعرف عليهم وتدارك الأسباب المؤدية إلى تلك الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع باسره (السعود وأبو رومي، ٢٠١٩) وذلك من أجل رعايتهم ووقايتهم من الجنوح أو علاج الجامح منهم بغية تنمية ذواتهم وتماسك اسرهم ونمو مجتمعهم لأن الاهتمام بهم لا يعود على الفئة ذاتها وفقط وإنما ستعود على المجتمع بالكامل وتقدمه.

وعلى الرغم من أهمية دراسة هذه الظاهرة في المجتمع ودراسة العوامل المؤدية إلى حدوثها وطرق الوقاية والعلاج؛ إلّا إنَّ هناك ندرة–في حدود علم الباحث– في تلك الدراسات بالمجتمع العماني وعليه كان لابد من دراستها وتحديد العوامل المؤدية إلى حدوثها من خلال مقابلة الأحداث وتحديد طرق الوقاية والعلاج المتبعة في مؤسسات متابعة الأحداث بالسلطنة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما هو واقع جنوح الأحداث في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

أ. التعرف على الأسباب الرئيسية لجنوح الأحداث من وجهة نظر عينة الدراسة.

ب. التعرف على طرق الوقاية من جنوح الأحداث من وجهة نظر عينة الدراسة.

ت. التعرف على أساليب العلاج المستخدمة لجنوح الأحداث في سلطنة عمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء عرض لبعض الجوانب المتعلقة بتعريف جنوح الأحداث والعوامل المسببة والنظريات التفسيرية، إضافة إلى دور التنشئة الأسرية في المشكلات السلوكية للجانحين كما سيتم التعرض لقانون مساءلة الأحداث في سلطنة عمان.

تعريف الحدث:

الحدث في اللغة هو الفتى صغير السن (أبن منظور، ج2، 132)، وفي الشريعة الإسلامية هو الصبي الذي لم يبلغ الحلم. وعرف رجال القانون الحدث بأنه الصغير الذي يقع عمره بين سن التمييز وسن الرشد القانونية : أي كل من أتم سن السابعة أو الثامنة في بعض التشريعات القانونية، ولم يتم الثامنة عشره أو أتم الثامنة عشرة في بعض التشريعات القانونية لبعض البلدان (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1990) .

ونظرا لأن سن الرشد هذه غير محددة، وتختلف الدول في تحديد سن الحدث، فإن التعريف الإجرائي للحدث في هذه الدراسة، ينطلق من التشريع العماني: لكل من بلغ عمره تسع سنوات ولم يتجاوز الثامنة عشرة (قانون مساءلة الأحداث، 2008).

الجنوح: في اللغة: هو "انحرف وميل عن الاعتدال. ويعرف اجتماعيا بأنه: أي سلوك لا يكون متوافقا مع التوقعات والمعايير التي تكون معروفة داخل النسق الاجتماعي ويشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع (مداني، ٢٠١٧).

مظاهر جنوح الأحداث:

على الرغم من عدم إمكانية حصر المظاهر الجانحة للأحداث، فإن هناك أنواعا من الجرائم هي الأكثر ارتكابا من قبل الأحداث الجانحين، وقد ذكر قماص (٢٠١٧) مجموعة من أنماط الجنوح تتمثل فيما يلي:

أ. تعاطي الكحول والمخدرات أو المتاجرة بهما.

ب. السرقة بجميع أنواعها.

ت. عمليات الاحتيال والنصب.

ث. الضرب وهتك العرض.

ج. الجرائم المتعلقة بالدولة؛ كالتخريب، وإتلاف الأماكن العامة، وإشاعة الفوضى.

ح. جرائم أخلاقية مخلة بالآداب.

نظريات تفسيرية لانحراف الأحداث :

أولا: نظريات التفسير البيولوجي للسلوك الانحرافي

يربط مؤيدو هذا التصور النظري بين السلوك الانحرافي والعوامل البيولوجية للفرد، ويرون أن هذه العوامل تشكل العنصر الحاسم في تحديد السلوك، ومن ثم يرجعون الانحرافات السلوكية إلى الاختلاف في التكوين البيولوجي أو عوامل الوراثة أو لاضطرابات عصبية في المقام الأول (الحاريثي، 2003). ويرجع ظهور هذه النظرية الي العالم الإيطالي سيزاري لمبروزو (Cesare Lombrose) وأنصاره من بعده الذين أقاموا اتجاها طبيا أنثروبولوجيا في تفسير الجريمة يعتمد على دراسة شخصية المجرم ذاته .ويعتقد أصحاب هذا التصور أن الأنسان المجرم يختلف عن الأنسان العادي في التكوين الجسمي والوظيفي. وهذا النقص في التكوين يؤثر بدورة في التكوين النفسي الذي يجعل الفرد يأتي الأفعال الإجرامية لأسباب ترجع الي وجود ذلك النقص فيه . وبذلك اعتبروا أن الإجرام مسألة فطرية يستحيل معها التهذيب أو الاصلاح.

وقد طور فريق من الباحثين هذه النظرية، فقام والتر (Walter) بتفسير الانحراف على أساس الميل الوراثي للإجرام، وأستند إلى ظهور الجريمة بين أسر بعينها تنتقل بينها من جيل إلى جيل، كما قام برمان سميث (Berman Smith) بالربط بين بعض حالات السلوك الإجرامي واضطرابات الغدد الصماء التي تؤدي الي تركيبات جسمية شاذة أو الي تركيبات مزاجية غير سوية تؤدي الي اضطرابات الشخصية ومن ثم تساعد على الواقع في تيارات الانحراف (عزمي، 2010) .

ثانيا: النظريات النفسية المفسرة للسلوك المنحرف

ان المدرسة النفسية في تفسير السلوك الإجرامي تركز على شخصية الفرد خاصة من حيث البناء النفسي لتلك الشخصية، حيث ترى المدرسة النفسية في الشخصية الإجرامية شخصية غير سوية سلوكيا، والسلوك الإجرامي كما يحدده (أحمد عزت راجح) هو ضرب من ضروب سوء التوافق النفسي بين الفرد والمجتمع بحيث لا يستطيع الفرد أن يعيش بصورة مرضية في المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه في حدود قدراته واستعداداته (الرطروط، 2011) .

يعد فرويد المؤسس الأول والرئيس لنظرية التحليل النفسي في ضوء تحليل عناصر الشخصية النفسية على أساس المكونات الثلاث وهي الذات الإدراكية (ego) والذات الدنيا (Id) والذات العليا (Super Ego)، وقد فسر " فرويد " الانحراف بأن مرجعه غياب الأنا العليا في القيام بوظائفه من ناحيه وسيطرة نزعات الأنا الدنيا في السعي للإشباع واللذة من ناحية اخرى. هذا بجانب قيام الذات الإدراكية المواجهة للمجتمع بوضع ضوابط قوية على الفرد في ضوء قيم ومعايير المجتمع ما يشكل حالة من الصراع الداخلي لدى الأنسان قد يدفعه للانحراف (بلشلوش، 2011).

ويعتقد أنصار النظرية التحليلية أن مفهوم الأنا العليا، ومفهوم العقد النفسية (الصراع) والاحساس بالذنب تؤدي الي

اضطرابات نفسية تظهر عند الكبار في شكل سلوك انحرافي أو إجرامي، كما تظهر بوادر عند الصغار في بعض المظاهر مثل السلوك العدواني والقسوة والعصيان والحقد والانحرافات الجنسية والنزعة التخريبية وغيرها من مظاهر السلوك غير السوي (عبد اللطيف والختاتنه، 2014).

وقد طور بعض أنصار المدخل التحليلي النفسي الرؤية التفسيرية التي قدمها فرويد وأظهروا اهتماما خاصا ببعض العوامل التربوية والثقافية والاجتماعية، وأثرها في اكتساب الاضطرابات والانحرافات والقلق، على أساس أن هناك ظروفا اجتماعية معينة تسهم في خلق مشكلة الجناح أو الشخصية الجانحة .

وأهم الاسهامات الأساسية لهذا المدخل أنه أوضح أثر اضطرابات الظروف البيئية على نمو الأنا لدى الطفل وما ينجم عن ذلك من اضطرابات في الأنا العليا بوظيفتها . ويفسر هذا المفهوم استعداد الفرد للسلوك المعادي للمجتمع بأن مرجعه بناء الشخصية وليس خصائص موروثة، وهذا يؤكد أهمية فهم العوامل التي تسهم في حدوث هذا السلوك، ومعنى ذلك أنه لا يمكن التحكم في الجناح الا باستخدام برنامج فعال للوقاية والعلاج من خلال تعديل النزعات الغريزية البدائية المعادية للمجتمع (العربي، 2010) .

ثالثاً: النظريات الاجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف

بين الوريكات، (2013) أن المدرسة الاجتماعية هي الأحدث ظهورا بين المدارس الكبرى المفسرة للجريمة والجنوح، وهي الأكثر شمولا للعوامل التي تكمن أو قد تكمن وراء الجريمة والجنوح، وقد نشأت المدرسة الاجتماعية كنتيجة مباشرة لأبحاث علم الاجتماع التنظيمي خاصة في تأثرها بالمدرسة الجغرافية التي تفسر السلوك الاجرامي في اطاره المكاني والزماني

وقد ركزت النظرية ذات التفسير الاجتماعي على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأيكولوجية كأسباب بيئية مسئولة عن حدوث حالات الانحراف السلوكي لدى بعض الأفراد، كما عنيت بعض التصورات السوسيولوجية بأثر الثقافة والقيم والمعايير في انتشار بعض حلات التشرد والانحراف (قماص، 2017).

وإذا كانت المدرسة الاجتماعية تعد في الوقت الحاضر هي الأكثر انتشارا في تفسير السلوك الإجرامي ككل لملائمتها للواقع، ولكونها تربط تفسير السلوك الإجرامي بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تشكل في مجموعها عوامل سابقة في وجودها على الفرد، وهذه العوامل الاجتماعية والثقافية هي التي تدفع بالفرد في النهاية الي انتهاج سلوك سوي أو غير سوي، أي أنها ترى أن السلوك الإجرامي افراز لعدة مقدمات معروفة إذا توافرت شروط حدوث الجريمة (مداني، 2017).

الدراسات السابقة:

دراسة العازمي، (2020)؛ مستوى الاغتراب الأسري لدى الأحداث. هدفت التعرف على مستويات الاغتراب الأسري لدى الأحداث الجانحين، وغير الجانحين في دولة الكويت. والكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاغتراب الأسري بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين. تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

تكونت العينة من (٧٨) حدثًا جانحًا، و(٧٨) حدثًا غير جانح، استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، من خلال تطوير مقياس للاغتراب الأسري مكون من أربعة أبعاد، هي: (العجز، واللا معيارية، والعزلة، واللا معنى). أظهرت النتائج: أن الاغتراب الأسري جاء بمستوى مرتفع لدى عينة الأحداث الجانحين، في حين إنه جاء بمستوى متوسط لدى عينة الأحداث غير الجانحين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الأسري بين عينة الأحداث الجانحين وغير الجانحين وجاءت الفروق لصالح عينة الأحداث الجانحين.

دراسة السعود وأبو رومي، (٢٠١٩)؛ الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات. هدفت توضيح الفروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني المخدرات وغير المدمنين، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المقارن، حيث بلغت العينة (١٧٠) فردا؛ منهم (٨٥) مدمنا، و(٨٥) غير مدمنٍ. أظهرت النتائج: وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لصالح المدمنين، ووجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين لصالح الفئة العمرية الأكبر، في حين لا توجد فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تبعا للحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

دراسة معاوي، (٢٠١٧) حول التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث. هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري و جنوح الأحداث، و قد تم استخدام منهج دراسة الحالة على عينة من الأحداث (4) أحداث المتواجدون على مستوى مركز إعادة التربية. شملت الدراسة على الفرضيات الأتية: الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث. نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث. ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح الأحداث. اعتمدت الدراسة على أداوت: الملاحظة والمقابلة ونموذج لدراسة حالة. أظهرت النتائج التالية: الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث. نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث. ممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح الأحداث، باعتبار أن الأحداث هم ضحية للمشاكل التي تهدد الأسرة وتؤدي إلى تفككها.

دراسة الرحامنه، (2014)؛ العدالة التصالحية للحد من جنوح الأحداث في الأردن. تناولت وسائل العدالة التصالحية من أجل الوصول إلى قانون يحقق إنصاف شريحة الأحداث، ومعاملتهم معاملة تحقق غاية جميع المجتمعات، وأن يكونوا بناة المستقبل. خلصت الدراسة إلى النتائج الأتية: لم ينص المشرع الأردني على أي نص يأخذ بنظام العدالة التصالحية، أو أي من المصطلحات مثل المصلحة الفضلى للطفل أو التدابير غير السالبة للحرية. خلا النص في التشريع الأردني من نظام قضاء الأحداث المتخصص، حيث لم تشر التشريعات الوطنية إلى تخصيص قضاء للأحداث على خلاف ما هو معمول به في معايير العدالة التصالحية. كما خلا التشريع من تخصيص قضاة للأحداث، كما خلا من المساعدة القانونية المجانية.

دراسة محمد، (2010)؛ حول العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم، ناقشتْ أهم العوامل الاجتماعية والذاتية والأسرية المساهمة في الجنوح، من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم، والمقارنة بين وجهات

النظر. تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين ومن جميع العاملين في المركز. تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة التي بلغت 70 جانحا. أما عينة العاملين فكانت (23) فردا. تكونت الاستبانة من (54) فقرة؛ توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي: الاجتماعية الذاتية والأسرية مستخدما في ذلك المنهج الوصفي. كانت أهم نتائج الدراسة: إن من أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في الجنوح؛ سوء استغلال وقت الفراغ. وعرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز والسينما، وتدني المستوى التعليمي، وعرض مظاهر العنف والجريمة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يسعى الباحث من خلاله إلى معرفة الأسباب الرئيسية لجنوح الأحداث من وجهة نظر عينة الدراسة، طرق الوقاية من جنوح الأحداث.

كما تعتمد هذه الدراسة النوعية (Qualitative Research) على منهج المقابلة لدراسة حالة الأحداث الجانحين، لأنه من أفضل المناهج التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، للتعرف على واقع مشكلة الأحداث الجانحين. حيث تتضمن المقابلة جمع كمية من البيانات عن الحالة أو الحالات موضوع الدراسة والتي يتم اختيار لتمثيل الظاهرة. إذ إن الغرض من دراسة الحالة القاء الضوء على ظاهرة معينة تشمل على مجموعة من العمليات أو الأحداث أو الأفراد أو أشياء اخرى ذات أهمية للباحثين (Singh, 2014).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث المودعين في دار اصلاح الأحداث، المحكوم عليهم بعقوبة قضائية يقضونها داخل الدار، والذين يبلغ عددهم (71) حدثا، وذلك حسب احصائية دار اصلاح الأحداث للعام 2020.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد (5) من الأحداث الجانحين المودعين بدار اصلاح الأحداث. كما بلغ عدد الأخصائيين اثنان: اخصائي اجتماعي واحد، واخصائي نفسي واحد. ويذكر أن حجم العينة في البحوث النوعية غالبا ما يكون صغيرا (Marshall, 1996). وتم إجراء مقابلات فردية شبه مفتوحة لكل فرد من أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، منها دراسة معاوي، (٢٠١٧) التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث؛ و دراسة حميمد، (2011) حول شخصية الحدث الجانح. تم اعداد صحيفة مقابلة شخصية مع عينة الدراسة، وقد تكونت من عدة أسئلة مفتوحة بهدف اتاحة حرية كاملة للمستجيبين أن يدلوا بما يريدون من استجابات.

وتعد المقابلة هي أحسن وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية (Reichenbacher, & Einax, 2011)، كما يجب

على الباحث صياغة أسئلة المقابلة بعناية شديدة للحصول على أقصى قدر من المعلومات أثناء المقابلة (Swamy, et. al., 2017). وينبغي على الباحث أن يصوغ أسئلة بحيث يقبلها المجيب وبعرف الهدف من توجيهها إليه. وينبغي كذلك تجنب الباحث الأسئلة الايحائية أو تلك التي تتضمن عبارات أو كلمات تشجع على التحيز، ويمكن ان تصاغ الأسئلة تكون اجابتها في مجال خبرة المجيب ومعرفته (Creswell, 2012). كما ينبغي على الباحث تدوين أو تسجيل جميع الاجابات أثناء المقابلة على الأوراق أو باستخدام جهاز تسجيل(Shekharan, & Bougie, 2010) .

أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: ماهي الأسباب الحقيقية التي أوصلتك إلى دار اصلاح الأحداث؟

السؤال الثاني: ما هي طرق الوقاية من جنوح الأحداث من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي بدار اصلاح الأحداث.

السؤال الثالث: ما هي أساليب علاج جنوح الأحداث المطبقة في سلطنة عمان؟

تم عرض أسئلة المقابلة الشخصية على مشرف الدراسة، للحصول على موافقته عليها، بعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الأساتذة بجامعة نزوى في سلطنة عمان لغرض إبداء الرأي، وبيان أية ملاحظات.

تحليل البيانات:

المنهج التحليلي: من خلال طرح الأسئلة، يربط الباحث بين العلاقات؛ وتظهر أهمية المنهج التحليلي، في أنه يُسهم في تفصيل الدراسات الاجتماعية، إذْ يقوم على نظام المدخلات في متغيرات الدراسة؛ التي تحلل وتظهر بشكل مخرجات أو استنتاجات تعتمد على تلك المدخلات، لاستخراج نتائج وفقا لشواهد وقرائن متنوعة. كما يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات (Babbie, 2010).

منهج تحليل المضمون: يعتمد الباحث تحليل مضمون البيانات؛ وتنجز هذه المرحلة بقراءة نصوص المقابلة قراءة واعية تهدف إلى التعمق فيها وتحليلها دون تجاوز، إذْ يتسم هذا الأسلوب بالموضوعية؛ فيكون التحليل محصوراً في إجابة المستجيبين بطريقة منظمة وموضوعية (Thatcher, 2010).

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ماهي الأسباب الحقيقية التي أوصلتك إلى دار اصلاح الأحداث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع الأسباب التي أدلى بها الأحداث خلال المقابلات الفردية، وقام الباحث بتصنيفها كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) أسباب جنوح الأحداث

الحالة	الجنحة	الأسباب
الأولى	السرقة	غياب الحنان والفقدان العاطفي، لكونها مجهولة الأبوين، زرع فيها التمرد والخروج عن المألوف، إضافة إلى أصدقاء السوء
الثانية	السرقة	مرافقة أصدقاء السوء، وأيضا بسبب الدلال المفرط من قبل الأم والشدة القاسية من قبل الأب، الأمر الذي أدى إلى تشتت في التربية التي يتلقاها الحدث، مما مهد في انحراف الحدث
الثالثة	الإيذاء	مرافقة أصدقاء السوء وغياب الأم الدائم عن البيت
الرابعة	السرقة	مرافقة أصدقاء السوء والدلال الزائد بالإضافة إلى وجود وقت فراغ
الخامسة	الإيذاء	مرافقة أصدقاء السوء والإهمال الأسري نتيجة تفكك العائلة

يتضح من الجدول (1) إن أكثر الجنح كانت جنحة السرقة، وهذه النتيجة تتفق مع كثير من نتائج الدراسات السابقة، منها: عامر، (2010)؛ عزمي، (2010)؛ مصلح، (2010)؛ مجدوب، (2011) التي ذكرت بأن جنحة السرقة كانت الأكثر تكرارا بين جنح الأحداث، كما يشير الجدول إلى أن أكثر أسباب الجنوح كان مرافقة أصدقاء السوء في المرتبة الاولى. حيث اتفق جميع أفراد عينة الدراسة أنّ مرافقة أصدقاء السوء هو السبب في جنوحهم. وقد أشار الدين الإسلامي إلى أهمية الرفقة والصداقة وأثرها في حياة الفرد؛ في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار. فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل} (حديث صحيح رواه الترمذي)، والخليل هو الصديق أو الرفيق. فإذا كان أثر الصديق قد ورد في الدين؛ فلا شك أن أثره في سلوكه واتجاهاته سيكون واضحا. وبينما هذا إذا كان واحدا، فكيف إذا كانت جماعة فلا شك أن أثرها على الطفل أو الحدث سيكون أكبر .

وأصدقاء الحدث نستطيع أن نصنفهم إلى ثلاثة أصناف رئيسية على النحو الآتي:

أ. أصدقاء الحدث المماثلون له في السن.

ب. أصدقاء الحدث الاكبر منه سنا.

ت. أصدقاء الحدث من الاقارب والجيران، الذين تتفاوت أعمارهم في الكبر والصغر بالنسبة للحدث.

قد يختلف أثر كل صنف من هذه الأصناف على الحدث في اكتساب السلوك المنحرف، وقد ذهب محمد، (2010) إلى أن الصنف الثاني أشد هذه الأصناف خطورة وأكثرها تأثيرا على الحدث، لكونهم أكبر منه سنا، مما يجعل منهم قدوة يعتبرها الحدث مثله الأعلى. ويرى في انحرافهم بطولة يسعى إلى تقليدها والاقتداء بها. وقد يتطور الأمر إلى استغلال الحدث من قبل هؤلاء الأصدقاء الأكبر منه سنا في أمور الانحراف مثل السرقة أو ترويج المخدرات أو الشذوذ الجنسي وغير ذلك من الانحرافات.

وعلى أية حال، تلعب جماعة الرفاق دورا لا يستهان به في التأثير على الحدث وتوجيه سلوكه، فيعد تأثيرهم واحد من العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث. ولعل ذلك يزداد خطورة عندما تتوفر عوامل أخرى مؤثرة من أبرزها؛ فقدان الرعاية الأسرية أو الفقر الشديد أو القسوة الزائدة، وغيرها من العوامل التي تدفع الحدث إلى تكوين مثل هذه الصداقات، التي يجد فيها ملاذا وتخفيفا لمتاعبه وصراعاته، مما يجعله أداة طيعة في أيدي هؤلاء الرفاق؛ يتحكمون فيه ويوجهون سلوكه حسب توجهاتهم. فإن كانت التوجيهات مستقيمة اخذوا بيده نحو الاستقامة والصلاح، وإن كانت توجهات منحرفة جرفوا هذا الحدث ورائهم وزجوا به في مزالق الجريمة والانحراف (مصلح، 2010).

وفي المرتبة الثانية جاء الدلال الزائد والقسوة الزائدة من قبل الوالدين، فالأسرة تلعب دورا رئيسيا وهاما في رسم شخصية الفرد وسلوكه، وعقائده الباعثة على جميع السلوكيات المتنوعة، وفي الأسرة يرتبط بعض انحراف الحدث، كما تؤدي القسوة الزائدة إلى دفع الأبناء إلى التسكع في الطرقات، ومن هنا تتحول جماعة الأصدقاء الغادرة إلى عصابات تمارس نشاطها كنوع من الهواية لسد الفراغ فيقومون بالسرقة والاعتداء (معاوي، 2010).

وجاء المستوى الاقتصادي للأسرة بالمرتبة الثالثة، ومع ان الفقر لا يؤدي بالضرورة إلى الانحراف، إلا إنه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى في حدوث الانحراف. ولهذا لا يمكن إغفال هذا العامل كمقوم أساسي من المقومات البيئية الداخلية في الانحراف. وهذا يؤكد أهمية الاستقرار المادي للأسرة، وكفاية الدخل في ثبات واستقرار الحياة الإنسانية اليومية. فالفقر وإن كان تأثيره في الانحراف بصورة مباشرة؛ لكنه لا يظهر إلا بوجود انهيار سابق في المقومات الأخلاقية، لأنه يعتبر عاملا مساعدا في الانحراف بجانب كثير من العوامل الأخرى. ومعنى هذا، أن غياب هذا العامل يعني أنْ يحجب الانحراف عن الظهور، إذا ما أمكن علاج العوامل الأخرى أو التخفيف من حدتها (عزمي، 2010).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي طرق الوقاية من جنوح الاحداث من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمت المقابلة لكل من الأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي بدار إصلاح الأحداث، وكانت الإجابات كما موضح في الجدول (2) الآتي:

الجدول (2) طرق الوقاية من جنوح الأحداث

م	الوظيفة	طرق الوقاية
1	الأخصائي الاجتماعي	– تفعيل أسلوب الحوار لدى الأسرة وعدم إشراك الأحداث في مشكلات الأبوين.

		– وجود الرقابة الأسرية ومتابعة الأبناء دراسيا وأخلاقيا. – إشراك الحدث في بعض جوانب الحياة لتعلم تحمل المسؤولية. – تعليم الحدث كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في استعمالاته اليومية وبشكل إيجابي .
2	الاخصائي النفسي	– إذكاء روح الحوار بين أفراد الأسرة مع بعضهم البعض. – تعزيز الجوانب الدينية والأخلاقية في نفوس الناشئة. – إعداد مناهج وأساليب تعليمية تلائم التطور الحاصل، وكذلك تواكب نمط الحياة الحالي.

يتضح من الجدول (2) أهم طرق الوقاية من جنوح الأحداث من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، هي؛ تفعيل أسلوب الحوار والتفاهم لدى الأسرة وعدم إشراك الحدث في النزاعات الأسرية. وهذا يتفق مع وجهة نظر النظرية البنيوية الاجتماعية لجنوح الأحداث، التي ترى أن العوامل البنيوية الداخلية؛ هي التي تدفع الأحداث إلى الجنوح، وتتمثل العوامل في اضطراب الحياة الأسرية للأحداث، وسوء تنشئتهم الاجتماعية، وتراجع أو تخلف قيمهم الاجتماعية، مع تصدع شخصياتهم ومعاناتهم من الأمراض النفسية والعقلية (عبد اللطيف والختاتنه، 2014).

كما يرى الأخصائي الاجتماعي ضرورة إحكام الرقابة الأسرية للأبناء، وأهمية متابعتهم دراسيا بالمدرسة وأخلاقيا؛ من خلال الملاحظة المستمرة لأية تغييرات في أفعالهم أو أقوالهم. مع ضرورة التوعية والإرشاد المستمرين، كما يرى أيضا ضرورة إسناد بعض المهام الحياتية للحدث، بهدف إكسابه مهارة تحمل المسؤولية التي ستنفعه مستقبلا. ونظرا للتطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا، وبالأخص ما يتعلق باستخدامات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، يرى الأخصائي الاجتماعي ضرورة تعليم الحدث كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل سليم وآمن، وتعليمه أخلاقيات التعامل مع الآخرين من خلال تلك الأجهزة.

أما الأخصائي النفسي فيرى ضرورة إذكاء روح الحوار بين أفراد الأسرة، وذلك لتبادل الخبرات في كيفية التعامل مع المواقف اليومية والمشكلات التي قد تعترض أحدهم. كما يرى ضرورة تعزيز الجوانب الدينية والأخلاقية في نفوس الناشئة والتي تنعكس إيجابا على شخصية الحدث، وفي قدرته على التعامل مع الآخرين، وتجنبه خطر الوقوع في المشكلات. ولتحقيق ذلك، يرى الأخصائي النفسي أنْ تقوم وزارة التربية والتعليم؛ بإعداد مناهج وأساليب تعليمية توائم التطور الحاصل في المجتمع، وتواكب نمط الحياة الحالي المتطور، لتكون بيئة جاذبة للطالب وليس منفرة، لكي تشجع على التعلم والابتكار.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي أساليب علاج جنوح الأحداث المطبقة حالياً في دار إصلاح الأحداث ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمت مقابلة الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي بدار إصلاح الأحداث، وكانت الإجابات كما موضحة في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3) أساليب علاج جنوح الأحداث المطبقة في دار إصلاح الأحداث

م	الوظيفة	أساليب العلاج
1	الأخصائي الاجتماعي	– تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية التي يحتاجها الحدث. – اشراك الحدث في الأنشطة والبرامج التي تقدمها الدار، وتأهيله ليصبح فردا منتجا في المجتمع. – إعطاء الحدث فرصة في التعبير عما بداخله، من خلال الحوار والمناقشات. – الاهتمام بمواهب الأحداث وتنميتها، وتشجيعهم للمشاركة في المسابقات والمعارض لإبراز مواهبهم. – تنمية الوازع الديني لديهم، من خلال إشراكهم في البرامج الدينية التي تقدمها الدار لهم. – زرع الثقة لدى الحدث من خلال البرامج التي تعنى بتنمية الذات، وإشراكهم في تقديم البرامج التي تقام بالدار – جلسات إرشادية توعوية يقدمها الأخصائيون داخل الدار للحدث ولأسرته. – تعليم الحدث كيفية حل المشكلات، وكيفية التعامل مع الصعوبات. – الحوار مع أسرة الحدث وتبصيرها بأساليب التربية الصحيحة، ومحاولة إعادة التوافق بينها وبين الحدث.
2	الاخصائي النفسي	– تعزيز الجانب الديني والأخلاقي والعلاج المهني، – تعزيز الجانب التعليمي. – القيام بالأنشطة الرياضية. – جراء التعليم في المجال الزراعي. – التدريب على أعمال الكهرباء والمشغولات اليدوية. – اعتماد برامج تعزيز الذات.

يتضح من الجدول (3) إن تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية للحدث، هو من أهم أساليب العلاج المتبعة حسب رأي الأخصائي الاجتماعي. كما إن إشراك الحدث في الأنشطة والبرامج التي تقدمها الدار؛ من شأنه أنْ يساعد في تكيف الحدث مع وضعه، ويساعد في برنامج إعادة تأهيله للعودة لمجتمعه مرة أخرى. كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بالدار، بعمل جلسات حوارية ونقاشية للأحداث؛ بهدف إعطائهم الفرصة للتعبير عما بداخلهم

والتنفيس الوجداني للمشاعر، بما يساعد على تحقيق الاتزان العاطفي لدى الحدث، كما يتم أيضا الاهتمام بالمواهب، من خلال عمل المسابقات والمعارض لإبراز تلك المواهب.

ويقوم الاخصائي الاجتماعي أيضا؛ بتنمية الوازع الديني والثقة بالنفس، لدى الأحداث، من خلال إشراكهم بالبرامج الدينية وبرامج تربية الذات، كما يتم أيضا إشراك أسرة الحدث في خطة العلاج، وذلك من خلال جلسات إرشادية يقدمها الأخصائي الاجتماعي للحدث وأسرته، عبر الحوار معهم وتبصيرهم بالأساليب الصحيحة في تربية أبنائهم. ومحاولة إعادة التوفيق بينهم وبين الحدث. كما يقوم الأخصائي الاجتماعي أيضا بتعليم الحدث كيفية حل المشكلات، والتعامل مع الصعوبات التي قد تواجه عند عودته إلى المجتمع.

أما بالنسبة للأخصائي النفسي، فيقوم باتباع بعض الأساليب لتحقيق التوافق النفسي لدى الحدث، من خلال تعزيز الجانب الديني والأخلاقي، والعلاج المهني، وتعزيز الجانب التعليمي لدى الحدث بحيث يشعر بذاته، وقيمة نفسه. ويزرع في نفسه حب الاخلاق الحميدة، وبغض السلوكيات السيئة. كما يقوم الأخصائي النفسي بالدار؛ بتعزيز ذات الحدث؛ من خلال أنشطة رياضية والتدريب في المجال الزراعي، وأعمال الكهرباء، التي تندرج ضمن خطة الأخصائي النفسي في تعزيز الذات لدى الأحداث، لكي يتمكنوا من العودة للحياة الطبيعية بكل إيجابية، ويستطيعون التعامل مع ضغوط الحياة بكل أريحية دون انتكاستهم أو عودتهم لممارسة سلوكيات منحرفة مرة أخرى.

وفي ختام المقابلات، ذكر الاخصائيان الاجتماعي والاخصائي النفسي، بدار إصلاح الأحداث؛ ضرورة العمل بالتوصيات الأتية:

أ. تفعيل دور الإعلام في توعية المجتمع بمشاكل الأحداث وكيفية التصدي لها.

ب. عمل برامج وأنشطة صيفية في جميع المحافظات لاحتواء الشباب.

ت. زيادة التعاون بين مختلف الجهات الحكومية في محاربة ظاهرة جنوح الأحداث، والقضاء عليها.

ث. تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، وإعطاء الأحداث الفرصة للتعبير عن آرائهم.

ج. التشديد في متابعة الأبناء ومن يصاحبون، ونصحهم في اختيار الأصدقاء الجيدين.

ح. زيادة مراكز الاستشارات الأسرية، والعمل على تفعيلها وتطويرها لتقوم بدورها في خدمة المجتمع.

خ. العمل على إدماج الأحداث في المجتمع، بعد عودتهم من دار إصلاح الأحداث.

قائمة المراجع:

ابن منظور، (1966). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

بلشلوش، مختارية. (2011). ظاهرة أطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع. رسالة ماجستير. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر. الجزائر.

الحاريثي، جيلان بن هلال. (2003). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين. بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

حميمد، فاطمة الزهراء. (2011). شخصية الحدث الجانح. رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية. جامعة تلمسان، الجزائر.

الرحامنه، حمدان عيسى. (2014). إمكانية تطبيق العدالة التصالحية للحد من جنوح الأحداث في الأردن. دراسة ماجستير في القانون العام، كلية القانون، جامعة عمان العربية. الأردن.

الرطروط، فواز. (2011). أنظمة عدالة الأحداث في كل من الأردن والجزائر ومصر والمغرب واليمن لواقع الحال وفرص التطوير. بدعم من المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، عمان.

السعود، لبنى عبد الرحمن، وأبو رومي، رهام جميل. (٢٠١٩). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج٤٦ ،ص٩٧-١

عامر، مصباح. (2010). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد اللطيف، سعد أحمد والختاتنه، سامي محمد. (2014). سيكولوجية المشكلات الأسرية. ط2، عمان: دار المسيرة لنشر و التوزيع.

عبد الله، عصمت حسين. (2016). علم الاجتماع الزواج والأسرة. الأردن: دار الجنادرية لنشر والتوزيع

العربي، عائدة سلامة. (٢٠١٠). بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية بمنطقة الخمس: دراسة امبريقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، الخُمس، ليبيا.

عزمي، محمد مدحت. (2010). نظرات في ظاهرة الجريمة في ضوء مبادئ علم الإجرام. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

قماص، زينب. (٢٠١٧). البناء الأسري وجنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمركز رعاية الأحداث بمدينة قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، ع٨ ،ص٣٥١ -٣٦٥.

محمد، عبد الله سيف. (2010). بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم.

الماجستير في التربية تخصص الإرشاد و التوجيه النفسي.

مداني، مداني. (٢٠١٧). جنوح الأحداث بين الأسرة و المجتمع. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ١٠ ،ص ٩ -٢٤.

مصلح، عبد اللطيف عبد القوي. (2010). ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

معاوي، لبنى. (٢٠١٧). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالطاهير ولاية جيجل. دراسة ماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر.

الوريكات، عايد عواد. (2013). نظريات علم الجريمة، عمان: دار وائل للنشر.

REFERENCE LIST

Babbie, E. R. (2010). The Practice of Social Research. Belmont, CA: Wadsworth.

Creswell, J.W. (2012). Qualitative inquiry and research design: Choosing among the five approaches. 3rd Ed. Sage. Thousand Oaks.

Marshall, MN. (1996). Sampling for qualitative research. Family Practice, Vol. 13, No. 6,333-333 .

Reichenbacher, M., & Einax, J. W. (2011). Challenges in Analytical Quality Assurance. Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

Shekharan, U., & Bougie, R. (2010). Research Methods for Business: A Skill Building Approach (5th Ed.). New Delhi: John Wiley.

Singh, A. S. (2014). Conducting Case Study Research in Non-Profit Organisations. Qualitative Market Research: An International Journal, 17, 77–84.

Swamy, P. A. V. B., Hall, S. G., Tavlas, G. S., & von zur Muehlen, P. (2017). On the Interpretation of Instrumental Variables in the Presence of Specification Errors: A Reply, 5(32), 1-3.

Thatcher, R. (2010). Validity and Reliability of Quantitative Electroencephalography. Journal of Neurotherapy, 14, 122-152.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Abn Manzurin, (1966). Lisan Alearbi. Bayrut: Dar Sadr.

Bilshlush, Ma. (2011). Zahirat 'Atfal Alshawarie W Aineikasatiha Ealaa Almujtamaei. Risalat Majistir. Qism Ealm Alaijtimaei. Jamieat Aljazayar. Aljazayir.

Alharithi, Ja.H. (2003). 'Athar Aleawamil Alaijtimaeiat fi Junuh Al'ahdath Min Wijhat Nazar Al'ahdath Almunharifini. Bahath Takmiliun Linayl Shahadat Almajistir fi Aleulum Alaijtimaeiati, Alrayad, Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati.

Hamimid, Fa. Zi. (2011). Shakhsiat Alhadath Aljanih. Risalat Majistir, Qism Althaqafat Alshaebiati. Jamieat Tilmisani, Aljazayir.

Alrahamunhu, Ha.E. (2014). 'Iimkaniat Tatbiq Aleadalat Altasaluhiat Lilhadi Min Junuh Al'ahdath fi Al'urduni. Dirasat Majistir fi Alqanun Aleami, Kuliyat Alqanuni, Jamieat Euman Alearabia. Al'urdun.

Alratruta, Fa. (2011). 'Anzimat Eadalat Al'ahdath fi Kulin Min Al'urduni Waljazayir Wamisr Walmaghrib Walyaman Liwaqie Alhal Wafuras Altatwiri. Bidaem Min Almunazamat Alduwliat Lil'iislah Aljanayiy, Eaman.

Alsaeud, Li.E. Wa'abu Rumi, Ra.Ji. (2019). Alaightirab Alaijtimaeii Waealaqatuh Bi'iidman Almukhadirat mi Daw' Baed Almutaghayirati: Dirasat Muqaranat Bayn Eayinat Min Mudmini Almukhadirat Waghayr Almudminina. Dirasat Aleulum Al'iinsaniat Walaijtimaeiati, Aljamieat Al'urduniyati, Muj46 ,S97-1

Eamir, Ma. (2010). Altanshiat Aliajtimaeiat Walianhiraf Aliajtimaeii. Alqahirata: Dar Alkitaab Alhadithi.

Eabd Allatifi, Sa.'A. Walkhatatinihi, Sa.Ma. (2014). Saykulujiat Almushkilat Al'usariati. Ta2, Eaman: Dar Almasirat Linashr W Altawzie.

Eabd Allahi, Ea.Ha. (2016). Eilm Aliajtimae Alzawaj Wal'usratu. Al'urdunu: Dar Aljinadiriat Linashr Waltawzie

Alearabii, Ea.S. (2010). Baed Mushkilat Almurahiqin Alsulukiat Waealaqatiha Biaightirabihim Al'usarii Ladaa Eayinat min Talabat Alsanatayn Al'uwlaa Walthaaniat Bialthaanawiaat Altakhasusiat Bimintaqat Alkhams: Dirasatan Ambriqia. Risalat Majistir Ghayr Manshurtin, Kuliyat Aladab Waleulumu, Alkhums, Libia.

Eazmi, Mi.Mu. (2010). Nazarat fi Zahirat Aljarimat fi Daw' Mabadi Eilm Al'iijrami. Al'iiskandiriati: Markaz Al'iiskandariat Lilkitabi.

Qamasi, Za. (2017). Albina' Al'usariu Wajunuh Al'ahdathi: Dirasat Maydaniat Bimarkaz Rieayat Al'ahdath Bimadinat Qasnatinatun, Majalat Aleulum Al'iinsaniati, Jamieat Alearabii Bin Mahdi, 'Ami Albawaqi, Ea8 ,Sa351 -365.

Muhamad, Ea.Al.S. (2010). Baed Aleawamil Almusahimat fi Junuh Al'ahdath Kama Yudrikuha Aljanihun Waleamilun Maeahum. Almajistir fi Altarbiat Tukhasis Al'iirshad W Altawjih Alnafsi.

Madani, Mi. (2017). Junuh Al'ahdath Bayn Al'usrat w Almujtamaei. Majalat Alhikmat Lildirasat Aliajtimaeiati, Muasasat Kunuz Alhikmat Lilnashr Waltawziei, E 10 ,S 9 -24.

Maslaha, Ea.Al. Ea. (2010). Zahirat Anhiraf Al'ahdath fi Almujtamae Waealaqatiha Bimutaghayirat Alwasat Al'usari. Alqahirati: Dar Alkitaab Alhadithi.

Mueawi, Li. (2017). Altafakuk Al'usariu Waealaqatuh Bijunuh Al'ahdathi: Dirasat Maydaniat Bimarkaz 'lieadat Altarbiat Bialtaahir Wilayat Jijla. Dirasat Mastir fi Eulum Altarbiati, Kuliyat Aleulum Al'iinsaniat W Alaijtimaeiati, Jamieat Muhamad Alsidiyq Bin Yahi Jijl, Aljazayar.

Alwarikatu, Ea.E. (2013). Nazariaat Eilm Aljarimati, Eaman: Dar Wayil Lilnashri.